Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيـــن لحمة البنية وسدى الحركة تتسلل مداليل المضمون الشِّعريّ، فإذا هي تحسّس لليقين عبر منافذ الشَّكِّ إذ يدور على تســاؤل يبتغي كنه الحقيقة الوجوديّــة الَّتي لهــذا الحبيب المخاطب. وعلى هذا المعتمد جاءت الدّائرة الاستفهاميّة احتمالا بين طرفين: إلاهة الجمال في الميتولوجيا اللاَّتينيّة، وملاك السّلام في عقيدة الكتب السّماويّة، وعلى أيّ الصّور جاءت فالمبتغى واحد: إعادة الكمال المثاليّ بتفجير المعجزات في قلب الهرم شبابا، والشَّقاوة سعادة وحبــورا.

كــلُّ هذه المضامين قد سكبت في قالب من الصّوغ اللُّغويّ ترابطت فيه أنسجة البناء العروضيّ ببصمات الإيقاع الصّوتيّ في توازن متدرّج حكيم، فأوّل الانسجامين ظاهرة التَّدوير الَّتي جاءت عليها كلُّ أبيات هذا المقطع الثُّلاثيّ، وهو ما تمتَّنت به لحمة الوصال في البثِّ الشِّعريّ ممّا كمّل تعانق البيتين الأخيرين من اللَّوحة الأُولى، وقد فعل هذا الانسجام الإيقاعيّ فعله في استحكام الانسجام النَّغميّ حينما سمح للضَّفيرة الصّوتيّة بالبروز المتواصل عند تلاوة الأبيــات.

فالصّــوت التَّوليديّ في البيت السّادس من القصيــدة ـ منطلق هذه اللَّوحة ـ هو السّين في (فينيــس) يبرز فريدا ثم يزدوج في كلٍّ من السّابع والثّامن بواسطة (المعسول والتَّعيس) من جهة و(الفردوس والسّلام) من جهة أخرى، ولكنَّ عماد الضَّفيرة الصّوتيّة يتحوّل في البيت الوسط ـ الَّذي هو السّابع ـ إلى حرف العين المخمّس في (لتعيد والمعسول والعالم والتَّعيس والعميد) مع معانقته للسّين في (المعسول والتَّعيس) بتناظر